



كلية الاقتصاد المنزلي

مجلة الاقتصاد المنزلي
الترقيم للطباعة 2735-5934، الترقيم الإلكتروني 2735-590X
جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر
<https://mkas.journals.ekb.eg>



الاقتصاد المنزلي والتربية

فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وتنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الإعدادية*

جيهان سويد، سلوى ناصر، فاطمة شرف، شيماء أحمد

قسم الاقتصاد المنزلي والتربية، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر

الملخص العربي:

هدف البحث الكشف عن فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وتنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، واشتملت عينة البحث علي عينة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة سمسطا الإعدادية بنات بإدارة سمسطا التعليمية بمحافظة بني سويف عددها (60) طالبة تتراوح أعمارهن ما بين 12: 13 سنة بواقع (30) طالبة للمجموعة الضابطة و(30) طالبة للمجموعة التجريبية، ولتحقيق ذلك تم بناء اختبار لمهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الكفاءة الذاتية، وأُتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي، أسفرت نتائج البحث عن: وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للكفاءة الذاتية وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات طالبات عينة البحث في مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية وذلك لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء الناجح - الاقتصاد المنزلي - التفكير المستقبلي - الكفاءة الذاتية

*بحث مستل من رسالة ماجستير

المقدمة

إن القدرة على النجاح في الحياة تتحقق من خلال الاستفادة من نقاط القوة الموجودة لدى الفرد وتعويض النقص في نقاط الضعف وذلك للتكيف داخل السياق المجتمعي وتحديد البيئات المناسبة باستخدام القدرات التحليلية والإبداعية والعملية وفقاً للمعايير الشخصية وضمن السياق الاجتماعي والثقافي. ويستعرض (Sternberg & Grigerenko 2002) العلاقة بين نموذج تعليم الموهوبين المستند إلى نظرية الذكاء الناجح والنماذج الأخرى المعروفة مثل نموذج رنزولي Renzulli، ونموذج غاردنر Gardner في الذكاءات

المتعددة، ونموذج جانييه Gagn'e الذي يميز بين الموهبة والتفوق، والنموذج السائد المستند إلى نظرية العامل العام للذكاء، ويخلصان إلى استنتاج مفاده أنه لا يوجد تناقض بين نظرية الذكاء الناجح والنموذج المستند إليها في الكشف عن الموهوبين وتعليمهم، وبين النظريات والنماذج الأخرى، وإن نظرية الذكاء الناجح قد تسد نقصاً في بعض هذه النماذج وربما تتكامل معها.

يعتبر التعليم دعامة الأمن القومي وخط الدفاع الأول، والأداة الأساسية لاستثمار الموارد البشرية التي باتت تمثل العنصر الرئيس للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، وصاحبة "اليد العليا" في مواكبة التطورات العالمية المعاصرة والمستقبلية، كما يعد التاريخ الشاهد الأمين على الأخطار التي تحدق بالأمم والمجتمعات وفيه تتضح آمال وطموحات الشعوب، ومن خلاله تستمد الشعوب هويتها وقدرتها على البقاء، فالتاريخ هو الوسيلة الفعالة للتعلم من أحداث الماضي والتبصر بالحاضر واستشراف المستقبل.

من أهم العوامل التي يحتاجها مجتمع اليوم هو الفرد الكفاء ذاتياً ومهنياً، ذلك الفرد الذي يستطيع التكيف مع ذاته والتواصل والتأقلم مع الآخرين في إطار الجماعة التي يعيش فيها. ومن ثم تؤدي الكفاءة الذاتية دوراً مهماً في اختيار الأفراد لسلوكياتهم، حيث تؤثر على اختيار الفرد للأنشطة التي ينجح فيها، كما تؤثر على كيفية تفكير الفرد وشعوره وتحقيق قدر من الكفاءة. (رشاد، 2018)

إن الكفاءة الذاتية ليس لها جذور وراثية، فهي معتقدات تتطور عبر الزمن منذ بداية مرحلة الطفولة وتستمر عبر مراحل الحياة المختلفة، وتزداد كلما تقدم الإنسان بالعمر، حيث يبدأ الوعي الذاتي مع بداية تفحص الطفل لجسمه وتكوين أفكار ومعتقدات عن حاله، وتعد هذه الاعتقادات بعداً من أبعاد الشخصية، والتي تتمثل في القناعات الذاتية، وقدرة الفرد في السيطرة على متطلبات الحياة والتغلب على المشكلات التي تواجهه. (إبراهيم، 2019)

وتأسيساً على ما سبق يتضح أهمية توظيف نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الإعدادية، فالالاقتصاد المنزلي يعد علماً تطبيقياً يشمل مجموعة من المجالات المرتبطة بواقع الحياة الفعلية للإنسان، كما يلعب دوراً إيجابياً في إكساب التلميذات العديد من المعارف والمعلومات والمفاهيم والقيم، وينمي مهارات التفكير خاصة مع ممارسة العديد من الأنشطة التي تساعد المتعلم على التعامل مع الحياة ومشكلاتها ومواجهتها، الأمر الذي يستوجب ضرورة الاهتمام بتنمية القدرات العقلية والابتكارية باعتباره كيان إنساني متميز، وإعداد أفراد قادرين على التفكير بإيجابية في كافة أمور الحياة، وتحمل المسؤولية عند مواجهة صعوبات الحياة والقدرة على التغلب عليها. (محمد، 2018)

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:

- 1- ندرة الدراسات التي اهتمت باستخدام نظرية الذكاء الناجح وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- 2- من خلال ما رآه الباحثون من استخدام طرق التدريس المعتادة وإهمال الطلاب من حيث المشاركة وإجراء الأنشطة المختلفة مما يؤكد غياب استراتيجيات تدريس حديثة داخل المحاضرة.
- 3- إطلاع الباحثون على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة نظريات الذكاء الناجح ومهارات التفكير المستقبلي وتنمية الكفاءة الذاتية وفعاليتها في تنمية كثير من المتغيرات منها: (الذكاء الناجح- مهارات التفكير المستقبلي- الكفاءة الذاتية) منها دراسة (السعدي، 2019)، ودراسة (المازني، 2019)، ودراسة (الحويطي، 2018)، ودراسة (الخطيب، 2018)، ولكن في مجال الاقتصاد المنزلي تبين للباحثة (في حدود علمها) أنه لا يوجد

دراسات أو بحوث أجريت لقياس فاعلية نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية وهذا ما جعل الباحثون يهتموا بذلك.

اسئلة البحث:

تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية وهي:

- 1- ما فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
- 2- ما فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟
- 3- هل توجد علاقة ارتباطية بين كل من درجات مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

1. التعرف على فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المستقبلي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
2. التعرف على فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
3. الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث إلى:

أولاً: الأهمية النظرية:

تقدم الدراسة الحالية دراسة فعالية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من حيث تعريفها وخصائصها وخطواتها وأهميتها في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي وعلاقتها بتنمية مهارات التفكير المستقبلي وكذلك علاقتها بتنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- 1- الأهمية للمتعلم: تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .
- 2- الأهمية للمعلم: تزويد معلمي الاقتصاد المنزلي ببعض استراتيجيات ومداخل التدريس الجديدة في مجال الاقتصاد المنزلي مما يساعدهم على تحقيق أهداف المادة وتطوير أساليبهم التدريسية.
- 3- الأهمية لمخططي المناهج: توجه مخططي المناهج الفروق الفردية والتقويم إلى ضرورة تزويد تلك المناهج بمهارات الذكاء الناجح والتفكير المستقبلي وكذلك تنمية الكفاءة الذاتية.

4- الأهمية للباحثين: البحث يقدم دليل استرشادي في استخدام تطبيق نظرية الذكاء الناجح لتنمية التفكير المستقبلي و الكفاءة الذاتية .

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في الحدود التالية:

- 1- الحدود الموضوعية: اقتصرت الحدود الموضوعية علي فعالية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدي طلاب المرحلة الإعدادية.
- 2- الحدود البشرية: تتمثل عينة الدراسة في مجموعة من طلاب المرحلة الإعدادية وعددهم (٦٠) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية، قسمت إلى (30) طالبة مجموعة تجريبية، و(30) طالبة مجموعة ضابطة.
- 3- الحدود الزمنية: ترتبط الحدود الزمنية بفترة تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول العام الجامعي 2021 – 2022.

4- الحدود المكانية: تمثلت في مدرسة سمسطا الإعدادية بنات.

متغيرات البحث:يشتمل البحث على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: نظرية الذكاء الناجح
- المتغيران التابعان:
 - 1- مهارات التفكير المستقبلي .
 - 2- الكفاءة الذاتية.

أدوات البحث :

تضمن البحث الأدوات التالية:

1. اختبار التفكير المستقبلي (إعداد الباحثون).
- مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثون).

مصطلحات البحث :

بعد الإطلاع على الأدبيات التربوية تم تحديد التعريفات الإجرائية التالية لمصطلحات البحث:

1- استراتيجية مقترحة قائمة علي نظرية الذكاء الناجح:

" مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي تقوم على الأسس التربوية لنظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية يقوم بها المعلم لتشجيع طلاب المرحلة الإعدادية على استخدام قدراتهم الإبداعية والعلمية "

2 - الذكاء الناجح :

و يعرف الذكاء الناجح إجرائياً بأنه " هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والخبرات التحليلية، والإبداعية، والعملية، والأنشطة التعليمية التي يتم توظيفها أثناء تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، وتنفذها التلميذات بفاعلية داخل قاعة الدرس، وبإشراف الباحثون بهدف تنمية التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية في مواقف الحياة اليومية مما ينعكس على تحسين الشعور بالسعادة والرضا لديهن " .

3- التفكير المستقبلي:

و تعرف مهارات التفكير المستقبلي إجرائياً بأنها " الأداءات العقلية التي يمارسها الطالبات بدقة وسرعة اتقان مثل: مهارة التصور المستقبلي، مهارة التنبؤ، مهارة التوقع، ومهارة حل المشكلات المستقبلية ؛ للتوصل الي رسم تصور للمستقبل بناء علي ما يتوافر لدي الطالبات من معلومات عن الماضي والحاضر " .

4- الكفاءة الذاتية:

ويعرف الباحثون الكفاءة الذاتية إجرائياً بأنها " إدراك الطفل لذاته وقدرته علي تنظيم وتنفيذ أنواع معينه من التصرفات الجيدهه لتحقيق القدرة والتكيف والثقة في النفس في مواجهه الضغوط الحياتية " .

إجراءات البحث:

اتبع الباحثون الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث؛ لتكوين الخلفية النظرية اللازمة، ولتحديد أسس استخدام استراتيجية قائمة علي نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي، ولبناء مواد البحث وأدواته.
- إعداد دليل التدريس لتدريس محتوى وحدة ("أسرة مفكرة") وأوراق العمل المصاحبة؛ وفقاً لاستراتيجية قائمة علي نظرية الذكاء الناجح، كذلك بناء أدوات البحث وتشمل: اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الكفاءة الذاتية، والتأكد من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات.
- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين؛ إحداهما تجريبية يُدرّس لهم وفقاً لاستراتيجية قائمة علي نظرية الذكاء الناجح، والأخرى ضابطة ويُدرّس لهم بالطريقة المعتادة.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار مهارات التفكير المستقبلي – مقياس الكفاءة الذاتية) على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
- تدريس دروس وحدة ("أسرة مفكرة") للمجموعة التجريبية؛ وفقاً لاستراتيجية قائمة علي نظرية الذكاء الناجح، ونفس المحتوى للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وتصحيحها، ورصد الدرجات.
- إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

أدبيات البحث (الإطار النظري والدراسات السابقة):

يهدف الإطار النظري استعراض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت نظرية الذكاء الناجح و مهارات التفكير المستقبلي، والكفاءة الذاتية، وطالبات المرحلة الإعدادية

أولاً: استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح:

يعد مفهوم الذكاء الناجح من المفاهيم التي عبرت عن مجموعة من القدرات المتكاملة التي يحتاج إليها الأفراد من أجل النجاح في حياتهم، كما أن مفهوم الذكاء الناجح ارتبط بشكل كبير بتقوية قدرات الطلاب وتحسين تفكيرهم وزيادة تحصيلهم، ويمكن النظام التعليمي من تحقيق التوازن بينه وبين قدرات الطلاب واحتياجاتهم.

ويعرف (حجازي، 2020) الذكاء الناجح بانها " قدرة الفرد على الوصول إلى أهدافه في الحياة، ضمن محيطه الاجتماعي-الثقافي من خلال تعظيم قدرته ونقاط قوته وتصليح نقاط ضعفه أو لتعويض عنها، من أجل التكيف وتشكيل البيئة المثلى له من خلال الدمج بين المهارات التحليلية، والإبداعية، والمهارات التطبيقية. كما تستند

هذه النظرية إلى فهم مضمونه أن كل إنسان يختلف عن الآخر في نمط تعلمه، فكل طفل يدمج بين المهارات المذكورة سابقاً بطرق مختلفة بناء على نقاط قوته ونقاط ضعفه " .

- نظرية الذكاء الناجح:

أن نظرية الذكاء الناجح لستيرنبرغ تتضمن أربعة أنواع من التعليم وهي:

- تعليم إعادة الإنتاج: وهو عملية إعادة إنتاج المعرفة أو إعادة صياغتها بعد تحليلها جيداً، حتى تتشكل القاعدة الأساسية للمعرفة حول موضوع ما، والتي توفر للطلبة القاعدة الأساسية لإجراء ممارسة العمليات التحليلية والعملية والإبداعية.
- تعليم الذكاء التحليلي: وهو عملية تعنى تعليم القدرات التحليلية من خلال عدد من الأنشطة التي تركز على تحليل المعلومات ورسم المقارنات بين حالات معينة، وشرح طرق حدوث الأشياء، وتحليل البدائل، وتجزئة الكليات لجزيئات.
- تعليم الذكاء الإبداعي: ويتضمن تنمية القدرات الإبداعية للطلاب من خلال تنفيذ أنشطة تعليمية تعتمد على اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات، وتخيل الأحداث والسيناريوهات، واكتشاف استخدامات وتطبيقات جديدة للمعرفة المكتسبة.
- تعليم الذكاء العملي: عملية يقصد بها تعليم القدرات والمهارات العملية، من خلال حث وتشجيع الطلاب على تطبيق المعلومات الجديدة التي تعلموها في حياتهم اليومية، ويمكن للمعلم أن يستخدم التجارب والأوضاع العملية كنقطة بداية أو كنقطة نهاية للحصة الدراسية. نصار (2021).

وقد اهتمت عديد من الدراسات بالبحث في نظرية الذكاء الناجح :

فنجند في دراسة (خليف 2020) :

هدفت الدراسة إلى بناء إستراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتوصلت النتائج إلى تفوق التلاميذ للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- دراسة (عبدالمجيد وأبو نعمة 2020) :

هدفت الدراسة إلى قياس فعالية استخدام نموذج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس وحدة "مبادئ التفكير العلمي" على تنمية المفاهيم والتفكير الإيجابي والاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وظهرت النتائج فاعلية استخدام النموذج المقترح القائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس وحدة "مبادئ التفكير العلمي على تنمية المفاهيم العلمية والمنطقية، والتفكير الإيجابي، والاتجاهات العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

دراسة (الخطيب، 2018) :

التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الناجح والتعلم المنظم ذاتياً، فضلاً عن دراسة (Mysore&Vikayalaxmi, 2018) : التي أثبتت أن للذكاء الناجح تأثيراً إيجابياً على التحصيل الأكاديمي، وعملية التعلم بصفة عامة، وأضافت أنه يمكن استخدام الذكاء الناجح لتدريس مواد دراسية مختلفة في المدارس، وأنه مفيد لجميع الطلاب حيث يكسبهم مختلف أنماط التفكير ويعزز فعالية ومستوى الأداء بينهم .

ثانياً: التفكير المستقبلي:

يبقى التفكير بالمستقبل شغل الإنسان الشاغل، ومصدر قلق دائم للفرد والمجتمع بأسره، مشكلة واضحة أمام أي نظام تعليمي يتجه نحو التطوير في أي دولة من دول العالم لاسيما الدول النامية، لذا شهد العالم في السنوات

القليلة الماضية اهتماماً ملحوظاً في المستقبل وما يتصل به من دراسات في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والتربوية...، وهو تحصيل للكم الهائل والمتزايد للتحديات والمشكلات التي تتعرض سبيل تطوير أي نظام تعليمي. (صالح، 2021)

تعريف التفكير المستقبلي:

يعد التفكير المستقبلي من أهم أنواع التفكير التي ينبغي الاهتمام بتنميتها واكسابها لجميع أفراد المجتمع، لأنه يعتبر من أهم الاتجاهات الحديثة في العصر الحالي ولا يستطيع الفرد أن يعيش بدونها، وعرفه كلا من (Cheke & Clyton 2019) بأنه " تخيل الاحتياجات المستقبلية بشكل حدسي يمكن الفرد من الاستنتاج المنطقي لهذه الاحتياجات بصورة مختلفة عن الاحتياجات الحالية " .

أهمية التفكير المستقبلي:

أهمية التفكير المستقبلي بالآتي:

- يسمح بتصور أحداث مستقبلية محتملة الحدوث، مما يؤدي إلى التكيف مع هذه الأحداث المحتملة، ويسمح بتجاوزها.
- المساعدة في عملية صنع القرار والقدرة على إدارة الأزمات، من خلال تحليل ما يعرفه الفرد عن الأحداث الجارية والاستفادة منها.
- يسمح بتصور أحداث مستقبلية محتملة الحدوث، مما يؤدي إلى التكيف مع هذه الأحداث المحتملة، ويسمح بتجاوزها، وتكمن أهميته في التخطيط وصنع القرار والتنظيم.
- تساعد المتعلم على التغيير على جميع المستويات وتنميته تنمية شاملة، عبر خلق بيئة صحية لاتخاذ قرارات واعية وعميقة. (السيد، 2020)

وقد اهتمت عديد من الدراسات بالبحث في التفكير المستقبلي:

دراسة الرقابي وآخرون (2019):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام المحطات التعليمية في تنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واستخدمت الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير المستقبلي، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من (الاختبار التحصيلي، اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ولصالح المجموعة التجريبية).

دراسة الحويطي (2018):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي، وتكونت عينة الدراسة من (193) طالباً وطالبة بكلية التربية والآداب بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام مهارات التفكير المستقبلي التالية (التخطيط المستقبلي، وحل المشكلات المستقبلية، التخيل المستقبلي، التوقع المستقبلي)، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية أن طلاب كلية التربية يمتلكون درجة عالية من مهارات التفكير المستقبلي بشكل عام، وجاءت درجة امتلاكهم لمهارتي (التخطيط المستقبلي، حل المشكلات المستقبلية) بدرجة عالية بينما جاءت درجة امتلاكهم لكل من مهارة التخيل المستقبلي، والتوقع المستقبلي) بدرجة متوسطة وأوصت الدراسة بتنمية مهارات التفكير المستقبلي للمعلمين سواء قبل أو أثناء الخدمة.

دراسة (بركة، 2018) :

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي القائم على الكفايات التدريسية في ضوء المعايير العالمية لتنمية التفكير المستقبلي لدى الطالب المعلم في المرحلة الأساسية بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالبة من الطالبات المعلمات بالمرحلة الأساسية بجامعة الأقصى، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي، وأثر كبير للبرنامج على تنمية التفكير المستقبلي.

ثالثاً الكفاءة الذاتية:

يشكل مفهوم الكفاءة الذاتية محوراً رئيساً من محاور النظرية المعرفية التي ترى أن لدى الفرد القدرة على ضبط سلوكه نتيجة لما لديه من معتقدات شخصية، ويرجع مفهوم الكفاءة الذاتية للعالم باندورا (Bandura) الذي أكد أنه بناء أساسي في نظرية التعلم الاجتماعي يطلق عليه معتقدات الكفاءة، ويتضمن مجموعة من المعتقدات أهمها: توقع الكفاءة الذاتية، والقدرة على تنظيم سلسلة من الأعمال الضرورية لتحقيق إنجاز معين (عيسري، 2019). كما يعرف (عيسري، 2019) الكفاءة الذاتية بأنها "إيمان الفرد بقدراته على تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأفعال اللازمة لتنفيذ الإنجازات المعطاة، كما تؤثر الكفاءة الذاتية على الدافعية، والمشاعر، والأفعال بشكل كبير". كما أن هناك منابع لتنشئة الكفاءة الذاتية، أهمها:

- 1-الخبرات الذاتية: فيها يكون الفرد قادر على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل، والسعي وبذل الجهد لتحقيق الهدف، وخبرات الإجابة هي أكثر الخبرات تأثيراً في سلوك الفرد وثقته بنفسه في مواجهة المشكلات وتحقيق الأهداف، وخبرات الإجابة هي عبارة عن مواقف يشكل فيها الفرد استراتيجية ناجحة لحل المشكلات من خلال بذل الجهد.
- 2-التعلم بالنموذج: تتشكل الكفاءة الذاتية من خلال ملاحظة الآخرين أثناء قيامهم بحل المشكلات بجهودهم الذاتية.

3-الحالات الجسدية: يرتبط تقييم الفرد للموقف بحالته الجسدية، حيث ترتبط كفاءة الفرد الذاتية بالتقييم الإيجابي للعوارض الجسدية المرافقة للموقف على سبيل المثال خفقان القلب في موقف ما. (عسكر، 2018) وقد اهتمت عديد من الدراسات بالبحث في الكفاءة الذاتية :

دراسة مختار (2020):هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الكفاءة الذاتية لدى طالبات التعليم الأساسي بكلية التربية جامعة حلوان، من خلال استخدام نماذج كيجان (Kagan) في تدريس مجال الاقتصاد المنزلي، واشتملت عينة البحث على عدد (35) طالبة عينة تجريبية حيث اعتمد البحث على التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة. وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، في كلا من اختبار مواقف الاستهلاكية ومقياس مهارات الكفاءة الذاتية لدى الطالبات عينة البحث، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الثقافة الاستهلاكية والكفاءة الذاتية.

دراسة علا (2020):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الناجح لدى طالبات كلية التربية قسم الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى الكشف عن علاقته بكل من التدفق النفسي والكفاءة الذاتية لديهن، وتكونت عينة الدراسة من (195) طالبة من طالبات الطفولة المبكرة بالجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام مقياس الذكاء الناجح ومقياس التدفق النفسي، بالإضافة إلى مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وتوصلت الدراسة إلى اهم النتائج التالية: أن الطالبات بالجامعة بالطفولة المبكرة يتمتعن بمستوى مرتفع من الذكاء الناجح.

- دراسة (بلبل، 2019) :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية المعرفية، والتفكير الابتكاري، وتوصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً لأبعاد الكفاءة الذاتية المدركة وكل من الدافعية المعرفية والتفكير الابتكاري.

فروض البحث:

- في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة صاغ الباحثون الفروض التالية:
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
 - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
 - توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلاب على اختبارات مهارات التفكير المستقبلي ودرجاتهم على مقياس الكفاءة الذاتية في التطبيق البعدي للطالبات المرحلة الإعدادية المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فروضه تم اتخاذ الإجراءات التالية:

■ منهج البحث والتصميم التجريبي:

- تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وكذلك تم استخدام المنهج شبه التجريبي؛ وفقاً لتصميم المجموعات المتكافئة (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)؛ مجموعة تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح، والأخرى ضابطة تدرس نفس المحتوى بالطريقة المعتادة، مع تطبيق القياس القبلي/ البعدي؛ لبيان مدى فاعلية المتغير التجريبي وتأثيره على المتغيرات التابعة للبحث، والتي تم تحديدها فيما يلي:

أ. **المتغير المستقل Independent Variable**: التدريس باستراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح مقابل الطريقة المعتادة في التدريس.

ب. **المتغيرات التابعة Dependent Variable**: تمثلت في مهارات التفكير المستقبلي، والكفاءة الذاتية **عينة البحث**: جدير بالذكر أنه قبل الشروع في تطبيق أدوات البحث وتنفيذ الإجراءات المنهجية، حرص الباحثون على الحصول على موافقة عينة البحث والجهة التي يتم تطبيق بها أدوات البحث وهي مدرسة بمدرسة سمسطا الإعدادية بنات بإدارة سمسطا التعليمية، من خلال خطابات تم اعتمادها من المؤسسة التعليمية بالموافقة على تطبيق أدوات البحث.

العينة الاستطلاعية: تم اختيارها من طالبات الصف الأول الإعدادي، وقد بلغ عددهم (15) طالبة، وقد قام الباحثون بتطبيق أدوات البحث عليهن للتأكد و التحقق من صدق وثبات أدوات البحث قبل التطبيق على العينة النهائية.

العينة الأساسية: اشتملت عينة البحث على عينة من طالبات الصف الأول الإعدادي بمدرسة سمسطا الإعدادية بنات بإدارة سمسطا التعليمية بمحافظة بني سويف عددها (60) طالبة، (30) طالبة للمجموعة الضابطة و(30) طالبة للمجموعة التجريبية .

■ إعداد مواد وأدوات البحث:

لتطبيق تجربة البحث استلزم تحليل محتوى مقرر الصف الأول الإعدادي، بناء دليل للمعلمة واختبار مهارات التفكير المستقبلي، مقياس الكفاءة الذاتية أعددهم الباحثون على النحو الآتي:

أولاً: تحليل المحتوى (ملحق 1)

تحديد الهدف من تحليل المحتوى: هدفت عملية تحليل محتوى مقرر الاقتصاد المنزلي (الصف الاول الإعدادي) التعرف على مدى توفر المفاهيم، وتحديد جوانب التعلم المتضمنة فيه (المعرفي، المهاري، الوجداني) وهذه الجوانب تتضمن المفاهيم والحقائق والعلاقات والقوانين والمهارات والاتجاهات، وبهذه الطريقة التنظيمية للمحتوى في تحليله تحقق للباحثة أكبر قدر من الاستفادة في كل من:

- تحديد جوانب التعلم المختلفة (المعرفية، المهارية، الوجدانية) المتضمنة في كل درس، وقد تم تحليل محتوى المقرر وفقاً لتلك الجوانب.
 - إعداد أداتي الدراسة.
 - إعداد دليل المعلمة.
- وقد اتضح أن أنسب الوحدات التعليمية في ضوء استخدام نظرية الذكاء الناجح هما وحدتي "هيا نتعارف"، "دور ولاء في الأسرة" وبالصف الدراسي الأول، وذلك لما يلي:
- ثراء الوحدتين بالمواقف التي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية باستخدام نظرية الذكاء الناجح.
 - تتضمن الوحدتان الكثير من المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلي.
 - المادة العلمية المتضمنة بالوحدتين ترتبط بالواقع العملي والحياة العملية للطالبات مما يجعل الوحدتان أكثر تشويقاً وإثارة.
 - يمكن من خلال هاتين الوحدتين تصميم مواقف ومشكلات واقعية تثير تساؤل الطالبات وتنمي لديهن التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية

ثانياً: دليل المعلم (ملحق 2)

تم بناء دليل إرشادي لمعلمة الاقتصاد المنزلي لتدريس بعض دروس من الوحدة الأولى "أسرة مفكرة".

مقدمة نظرية للدليل: بحيث تتضمن (مقدمة توضح الهدف منه، وخلفية عن نظرية الذكاء الناجح وأهميتها، وأدوار المعلم والمتعلم، والخطوات المتبعة للتدريس من خلالها).

الجانب التطبيقي للدليل: ويشمل عرضاً مختصراً للخطة التدريسية للمقرر وفق نظرية الذكاء الناجح، وعرضاً تفصيلياً لكل موضوع من حيث: (الأهداف الإجرائية، محتوى الدليل، تحديد الخطة الزمنية، خطة السير في الدرس وفقاً لنظرية الذكاء الناجح، الوسائل التعليمية، أنشطة التعلم أساليب التقويم).

1. **تحديد الخطة الزمنية لتدريس المقرر:** تم التدريس على مدى (8) أسابيع بمعدل حصتين أسبوعياً خلال الفصل الدراسي الأول للعام 2021/2022.

أدوات البحث:

- لزم البحث تصميم وبناء الأدوات التالية:
- 1) اختبار مهارات التفكير المستقبلي (إعداد الباحثون).
 - 2) مقياس الكفاءة الذاتية (إعداد الباحثون).
- ويمكن تناول كلٍّ منهما بشيء من التفصيل على النحو التالي:
- اختبار التفكير المستقبلي:**

الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار قياس مستوى مهارات التفكير المستقبلي لطالبات الاقتصاد المنزلي بالصف الاول الاعدادي

إن تحديد الهدف من الاختبار يعد أمراً في غاية الأهمية وذلك لوضع مفردات اختبار تحقق الهدف الذي وضع الاختبار من أجله وقد هدفت الدراسة الحالية إلي إعداد اختبار لقياس بعض مهارات التفكير المستقبلي.

حيث يحتوي اختبار التفكير المستقبلي علي اربعة مهارات اساسية وهي :

- (1) مهارة التصور المستقبلي (2) مهارة التوقع المستقبلي
- (3) مهارة التنبؤ المستقبلي (4) مهارة حل المشكلات المستقبلية

للتحقق من المعاملات السيكومترية للاختبار:

أولاً: صدق الاختبار: تم عرض الاختبار علي عدد من المحكمين (ملحق رقم 2) للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، وصدق المحتوى، ومدى وضوح فقرات الاختبار وملائمتها لطالبات الصف الأول الإعدادي وقد تم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية.

أ. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد بالدرجة الكلية للاختبار والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد التفكير المستقبلي

الارتباط بالاختبار ككل	التوقع	التصور	التنبؤ	حل المشكلات
**0,751	**0,723	**0,801	**0,812	

* دالة عند مستوي 0.05 ** دالة عند مستوي 0.01

يتبين من الجدول (1) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (0.05)، (0.01)، مما يدل على أن اختبارات مهارات التفكير المستقبلي بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات اختبار التفكير المستقبلي بطريقة ألفا كرونباخ. كما يوضحها الجدول (2)

جدول (2) معاملات ألفا كرونباخ للثبات

الارتباط ككل	التوقع	التصور	التنبؤ	حل المشكلات	الاختبار ككل
0.767	0.764	0.766	0.761	0.768	

وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل = 0.768 وهذا ما يعني ثبات اختبار التفكير المستقبلي .

- حساب الزمن اللازم للاختبار: تم تحديد الزمن المناسب لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وفق المعادلة التالية: زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقت كل طالبة / عدد الطالبات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق وجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (45) دقيقة.

- الصورة النهائية لاختبار التفكير المستقبلي: بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح الاختبار صالحاً في صورته النهائية للتطبيق.

● مقياس الكفاءة الذاتية:

هدف المقياس قياس مستوى الكفاءة الذاتية لطالبات الصف الأول الإعدادي حيث تم الإطلاع علي ومراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت اختبار الكفاءة الذاتية ومنها دراسة كل من: (أنور شحذة نصار، 2020)، (أزهار محمد عبد البر، 2020)، (جيهان رجب المازني، 2019)، (شيري مسعد حليم، 2019)، (جميلة رحيم الوائلي، 2018).

صياغة مفردات المقياس : قام الباحثون بصياغة مقياس الكفاءة الذاتية وقد تضمن المقياس (5) أبعاد هي: (البعد التعاوني التشاركي، البعد الاجتماعي البنائي، البعد المعرفي، البعد السيكولوجي، بعد الدافعية للانجاز). والجدول التالي يبين مفردات اختبار الكفاءة الذاتية.

التحقق من المعاملات السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس : للتحقق من صدق مقياس الكفاءة الذاتية تم عرضه علي مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي ومناهج وطرق تدريس الاقتصاد المنزلي (ملحق رقم 4) وقد أجمع السادة المحكمين علي صدق القياس من حيث الصدق الظاهري وصدق المحتوى وفحص مفردات الاختبار مع تقديم بعض المقترحات الخاصة بالصياغة اللغوية لبعض المفردات.

- صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الكفاءة الذاتية

البعد	التعاوني التشاركي	الاجتماعي البنائي	المعرفي	السيكولوجي	الدافعية للانجاز
الارتباط بالمقياس ككل	**0,887	**0,867	**0,813	**0,809	**0,868
* دالة عند مستوي 0.05	** دالة عند مستوي 0.01				

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (0.05)، (0.01)، مما يدل على أن مقياس الكفاءة الذاتية بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

● الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات مقياس الكفاءة الذاتية بطريقة ألفا كرونباخ. كما يوضحها الجدول (7)

جدول (4) معاملات ألفا كرونباخ للثبات

البعد	التعاوني التشاركي	الاجتماعي البنائي	المعرفي	السيكولوجي	الدافعية للانجاز	الكفاءة الذاتية ككل
ألفا كرونباخ	0.812	0.815	0.811	0.813	0.819	0.820

وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل = 0.82 وهذا ما يعني ثبات مقياس الكفاءة الذاتية وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

إجراءات تجربة البحث:

- هدفت الدراسة الحالية إلي قياس فعالية نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدي طالبات الصف الأول الإعدادي في مادة الاقتصاد المنزلي.
- الموافقات الإدارية علي إجراءات تجربة الدراسة:
- حصل الباحثون علي الموافقات الإدارية لتطبيق أدوات البحث :

ولم يجد الباحثون صعوبة في الحصول على موافقات ادارية لتنفيذ تجربة البحث حيث قام الباحثون بالحصول على موافقة رسمية من ادارة المدرسة، وذلك بناء على خطاب موجه من كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة المنوفية على تنفيذ تجربة الدراسة بمدرسة (سمسطا الاعدادية بنات)

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: لإجراء التحليل الإحصائي لبيانات البحث تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم (SPSS) فيما يلي عرض لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه:

اختبار صحة الفرض الأول :

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي كما يوضحها الجدول :

جدول (5) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير المستقبلي

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع (f)تا	حجم (d)الأثر	مستوي الفاعلية والأثر
التوقع المستقبلي	تجريبية	6.80	1.03	11.42	58	0.01	0.69	3	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	3.67	1.09						
التصور المستقبلي	تجريبية	6.90	0.96	16.08	58	0.01	0.82	4.22	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	2.53	1.14						
التنبؤ المستقبلي	تجريبية	6.03	1.00	12.69	58	0.01	0.74	3.33	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	2.73	1.01						
حل المشكلات المستقبلية	تجريبية	5.93	0.98	11.15	58	0.01	0.68	2.93	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	3.27	0.87						
التفكير المستقبلي	تجريبية	25.67	3.41	18.49	58	0.01	0.85	4.86	أثر كبير وفعالية مرتفعة
	ضابطة	12.20	2.07						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للتفكير المستقبلي بلغت (18.49) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر) وبالتالي تم قبول الفرض: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير المستقبلي وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذلك بالنسبة للاختبار ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية.

مناقشة النتائج :- يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي: ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب الفعالية وحجم الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم معنوية النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية

النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع ايتا (η^2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع ايتا (η^2) الى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل:

يتبين من الجدول (12) أن قيمة اختبار مربع ايتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي للمجموعتين في اختبار مهارات التفكير المستقبلي (=0.85) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (0.14) (صلاح مراد، 2000). وهي تعني أن (85%) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، أي أن (85%) من التباين بين المجموعتين في مهارات التفكير المستقبلي يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = 4.86 وهي أكبر من 0.80 ما يدل على أن مستوي الأثر كبير، جميع قيم مربع ايتا أكبر من 0.14 وجميع قيم حجم الأثر أكبر من 0.80 بالنسبة للتطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي بالنسبة للأبعاد الفرعية الي أن هناك فعالية كبيرة لاستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير المستقبلي. وقد ساعدت الطالبات حيث وجدوا أنفسهم في موقف تعليمي يوفر لهم حرية النقاش والحوار مع بعضهم البعض، وأتاحت الفرصة للطالبات بالمشاركة الفعالة للمجموعات مما أدى إلى إكسابهم روح العمل التعاوني والمشاركة والإيجابية من خلال خطوات تنظيمية مما جعل الموضوع ممتعاً وشيقاً وجذاباً. وأيضاً ساعدت على تنمية البحث وإعمال العقل والتفكير والتحليل من أجل التوصل إلى استنتاجات وإعطاء الحلول المناسبة، وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت فاعلية نظرية الذكاء الناجح في التدريس وفي تنمية بعض مهارات التفكير المستقبلي كما في دراسة (زهران، 2020؛ خليف، 2020؛ Abdulsalam et al, 2020؛ شومان، 2019، صادق، 2021؛ الرقابي واخرون، 2019).

اختبار صحة الفرض الثاني:

"يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لمقياس الكفاءة الذاتية وذلك لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الكفاءة الذاتية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (6) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في الكفاءة الذاتية

البعث	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
التعاوني	تجريبية	25.77	3.79	8.273	58	0.01	0.54	2.17	أثر كبير وفعالية مرتفعة
التشاركي	ضابطة	19.03	2.34						
الاجتماعي	تجريبية	25.23	3.90	9.166	58	0.01	0.59	2.41	أثر كبير وفعالية مرتفعة
البنائي	ضابطة	17.23	2.76						
المعرفي	تجريبية	25.70	3.70	10.429	58	0.01	0.65	2.74	أثر كبير وفعالية مرتفعة
المعرفي	ضابطة	17.50	2.21						
السيكولوجي	تجريبية	23.77	3.06	10.264	58	0.01	0.64	2.70	أثر كبير وفعالية مرتفعة
السيكولوجي	ضابطة	15.80	2.95						
الدافعية	تجريبية	23.07	3.04	9.009	58	0.01	0.58	2.37	أثر كبير وفعالية مرتفعة
الدافعية	ضابطة	16.13	2.92						
الكفاءة الذاتية	تجريبية	123.53	15.81	12.544	58	0.01	0.73	3.29	أثر كبير وفعالية مرتفعة
الكفاءة الذاتية	ضابطة	85.70	4.79						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة للكفاءة الذاتية بلغت (12.544) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.01) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر) وبالتالي تم قبول الفرض: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (0.01) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية للكفاءة الذاتية وذلك لصالح المجموعة التجريبية ذلك بالنسبة للاختبار ككل وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية.

مناقشة النتائج: يتبين من الجدول (15) أن قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي للمجموعتين في الكفاءة الذاتية (=0.73) وهي تعني أن (73%) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية، أي أن (73%) من التباين بين المجموعتين في الكفاءة الذاتية يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرض لها مجموعتي البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = 3.29 وهي أكبر من 0.80 ما يدل على أن مستوي الأثر كبير، جميع قيم مربع إيتا أكبر من 0.14 وجميع قيم حجم الأثر أكبر من 0.80 بالنسبة للتطبيق البعدي للكفاءة الذاتية بالنسبة للأبعاد الفرعية الي أن هناك فعالية كبيرة لاستخدام نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفاءة الذاتية. حيث ساعد الاهتمام بموضوع كفاءة المتعلمين الذاتية إلى تغير دور المعلم عن دوره في التعليم التقليدي الذي كان يعطي أهمية كبيرة للمعلم والمادة التعليمية ويكون الطالب فيه متلقي سلبي للمعلومة دون أن يكون له دور في إنتاجها، ومن الأدوار التي يمتلكها المعلم بشكل عام لمساعدة الطلاب على تنمية الكفاءة الذاتية، حيث اتضح من خلال نتائج البحث تحفيز الطلاب على التعلم النشط بهدف توليد المعرفة والدافعية والإنجاز الأكاديمي عن طريق تكليفهم بمهام تناسب قدراتهم وميولهم واهتماماتهم، وتقديم المعارف بأشكال جيدة كنصوص وصور وفيديوهات وارتباطات ذات الصلة بموضوع التعلم.

• الاهتمام بتوظيف تقنيات التعلم الحديثة وتطبيقاتها في العملية التعليمية بما يضمن تقديم مصادر تعلم متنوعة تساعد الطالب على التنور المعلوماتي والتقني وتوفير فرص تطبيق تلك المعارف بما يتلاءم مع التطور العصري. مما انعكس على تنمية كفاءته الذاتية ويتضح ذلك من خلال دراسة (Arslon, 2019)، المازني، (2019)، دراسة (بلبل، 2019)، دراسة علا، (2020)، الشوارب، (2019) ولكن لم توجد دراسة - في حدود علم الباحثون - استخدمت نظرية الذكاء الناجح في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

اختبار صحة الفرض الثالث:

"توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي من جهة والكفاءة الذاتية في الجهة الأخرى".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون (r) بين درجات المجموعة التجريبية في متغيري البحث ويوضح الجدول (16) نتائج التطبيق:

جدول (7) معامل الارتباط بين درجات المجموعة التجريبية معامل ارتباط بيرسون (r)، معامل التحديد (r²)

المتغيرين	معامل ارتباط بيرسون r	الدلالة الاحصائية	معامل التحديد R ²	الأهمية التربوية
مهارات التفكير المستقبلي، الكفاءة الذاتية	0.809**	دالة عند مستوى 0.01	0.65	مهمة تربوية ودالة عمليا

** دالة عند مستوي 0.01

ويتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين درجات المجموعة التجريبية في متغيري البحث، وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين درجات المجموعة التجريبية في مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية. كما تم حساب معامل التحديد كمقياس لفاعلية النتيجة ودرجة أهمية العلاقة وتبين أن معامل التحديد $r^2 = 0.65$ بما يعني أن 65% من التباين في درجات الكفاءة الذاتية تقترن وتفسر من خلال التباين في درجات مهارات التفكير المستقبلي مما يوضح ويؤكد أهمية العلاقة الموجبة بين المتغيرين ودلالاتها العملية.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير المستقبلي من جهة، والكفاءة الذاتية من جهة أخرى، وهذه العلاقة دلالة إحصائية مما يعني قبول الفرض الذي يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الكفاءة الذاتية وبحساب معامل التحديد بلغ (0.65) أي أن 65% من المتغيرين يقترن بالتغير في الآخر مما يعني أهمية العلاقة بين متغيري البحث،

مناقشة النتائج : وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن: تنمية الكفاءة الذاتية يتطلب ضرورة إكساب الطالبة مجموعة من الخصائص والمهارات التي تمكنها من والاستفادة من مميزاته ونتائج المرغوبة والتي تمثل القوة الدافعة لها لتتحمل مسئولية تعلمها، وتقدر قيمة الحصول على المعرفة باستمرار، وبناء الاستنتاجات وفرض الفروض وتفسيرها، وصياغة التعريفات الإجرائية زادت ثقتها بنفسها وقدرتها على التفكير واتخاذ القرارات السليمة، وبالتالي تنمي قدرتها على الإنجاز وتحقيق الأهداف المرغوبة، مما يزيد من رغبتها في التعلم، وهكذا كلما اقتنعت الطالبة بمبدأ الكفاءة الذاتية، وتدربت عليها وتحسن مستواها فيها، وكلما زاد مستوى تمكن الطالبة من مهارات التفكير المستقبلي زاد اتجاهها الإيجابي نحو الكفاءة الذاتية على اعتبارها متطلبا ضروريا لتنميته، والعكس صحيح، مما يدل على وجود علاقة تكاملية تبادلية بين متغيري البحث (الكفاءة الذاتية ومهارات التفكير المستقبلي). واتضح ذلك من خلال دراسات (بركة، 2018)، (الحويطي، 2018)، (الحنان، 2019)، (الشوارب، 2018)، (الزهراني، 2017)، وهذا يؤكد جوهرية وقوة العلاقة الارتباطية بين مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة.

المقترحات والتوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي:

1. استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الاقتصاد المنزلي على مختلف المراحل التعليمية؛ لما لها من أثر فعّال في تنمية مهارات التفكير المستقبلي والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.
2. دراسة أثر نظرية الذكاء الناجح في تنمية جوانب تعليمية أخرى كالمهارات المعرفية، والتخطيط .

المقترحات :

3. إجراء دراسات تجريبية حول بناء البرامج التدريبية وبيان فاعليتها في تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي.
 4. إجراء دراسات حول بناء وحدات تعليمية مقترحة في مقررات الاقتصاد المنزلي بصفوف المرحلة الإعدادية لتنمية التفكير المستقبلي، وتجريب مدى فاعليتها.
- بحث صعوبات تطبيق استخدام نظرية الذكاء الناجح في مناهج الاقتصاد المنزلي وبخاصة المرحلة الإعدادية في ضوء آراء المعلمات والمشرفات التربويات للمادة.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

- الحجري ، حنان السيد عبد الرحمن (2020) . أثر استخدام إستراتيجي الجيكسو Jigsaw والمجموعات المرنة في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المستقبلي في التربية الاقتصادية لدى طلاب كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (44)، ع (1)، ص (431).
- المازني ، جيهان رجب عبد الرحمن (2019). الكفاءة الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط والمرونة النفسية كمنبئات بالرضا الوظيفي لدى معلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج (1)، ع (2)، ص (59).
- إبراهيم، وائل محمد (2019)، فاعلية تطبيقات جوجل التعليمية على تنمية المهارات الرقمية والكفاءة الذاتية لدى الطلاب المعلمين، المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (7)، ص(75 - 113).
- الخطيب ، بلال عماد (2018): مستوى التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالذكاء الناجح لدى الطلبة الموهوبين في الأردن، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ص 1-179
- الحويطي، عواد بن حماد (2018). درجة امتلاك طلاب كلية التربية والآداب بجامعة تبوك لمهارات التفكير المستقبلي.مجلة البحث العلمي في التربية، ج (1)، ع (19)، ص (123- 148).
- الشوارب، إياد (2018) . مستوى التفكير الإبداعي في حل المشكلات المستقبلية وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف الأول الثانوي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 32، ص (1777- 1802).
- الزهراني، سعيد (2017) . مهارات التعلم والإستذكار وأسلوب الإبتكار لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف، جامعة عين شمس- كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية، 2 (18)، ص(145 – 168).
- بركه، سناء حنون احمد (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على الكفايات التدريسية في ضوء المعايير العالمية لتنمية التفكير المستقبلي للطلاب معلم المرحلة الأساسية بقطاع غزة، مجلة البحث العلمي في التربية، ج (6)، ع (19)، ص (61-88).
- حجازي، يحيي (2020). دليل لمعلمات ومعلمي المدارس، ضمن مشروع مؤسسة فيصل الحسيني التطوير الشامل في 15 مدرسة في القدس، القدس، مؤسسة فيصل الحسيني، الطبعة الأولى، ص (15-16).
- خليف، سامية سامي محمد (2020) . استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية . مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، 31 (121)، ص (116 – 166).
- سعادة، مروة صلاح إبراهيم (2020). نمذجة العلاقات السببية بين التفكير الإيجابي وقوة السيطرة المعرفية والذكاء الناجح لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، 20، ص (81-123) .
- شومان، غادة (2019). فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الذكاء الناجح في تدريس مقرر المناهج للتلميذات معلمات الرياضيات على بقاء أثر التعلم وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الناقد لديهن، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (108).

- عيسري، ابراهيم موسي (2019): جودة الحياة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية، مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط، مج (35)، ع(8) .
- عسكر، نجلاء عبد البر عبد السميع (2018). الفروق في أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتلميذات المرحلة الإعدادية . كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة القراءة والمعرفة ع (200) .
- مختار ، أماني عبد الوهاب (2020): تدريس مجال الاقتصاد المنزلي بنماذج Kagan لتنمية أبعاد الثقافة الاستهلاكية ومهارات الكفاءة الذاتية لدى الطالبات المعلمات بشعب التعليم الأساسي . كلية التربية – جامعة حلوان، ص 1140 .
- نهابة، احمد صالح (2021). درجة امتلاك طلبة الكلية التربوية المفتوحة لمهارات التفكير المستقبلي . مجلة بابل للعلوم الإنسانية، مجلد 29، العدد 2.
- نصار، هانم أبو الخير (2021) . الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الناقد لدي الطالبات بالمرحلة الثانوية بمدينة الجبيل . المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، العلوم الانسانية والادارية، جامعة الملك فيصل، (22) ، ص (79 - 92) .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abdulsalam , H., Alghamdi, K ., Al-Hattami, A. (2020). Predictive Validity of Decision-Making Ability and Academic Achievement for Successful Intelligence Among Preservice Teachers. *Journal of Teaching and Teacher Education*, 8 (1),(61-67).
- Anderson, T., McDaniel, A. (2019). Hey buddy, Why Don't we Take it Outside: An Experience Sampling Study of Prospective Memory. *Memory and Cognition*. 47. 47.62.
- Burnett, D . (2019). The happy brain, the science of where happiness comes from, and why, CPI group, UK.
- Cole, S., Kvaavilashvili, L. (2019). Spontaneous future cognition: the past, present and future of an emerging topic. *Psychological Research*. 83, (631–650).
- Drago, A., Rheinheimer, D., C., Detweiler, T., N. (2018). Effects of Locus of Control, Academic Self-Efficacy, and Tutoring on Academic Performance.
- Gu, X., Dijkster huis, A ., Ritter,s. (2019). Fostering children's creative thinking skills with the 5- 1 training program- thinking skills andcreativity, 32, (92- 101).
- Lumbantobing, P., (2020). The Contribution of Lecturer Pedagogical Competence, Intellectual Intelligence and Self-Efficacy of Student Learning Motivation, *Budapest International Research and Critics in Linguistics and Education*, 3(1) , pages(564,573).
- Moral, G.(2019) . Examination of the Reading Self-Efficacy of Learners of Turkish as a Foreign Language Regarding Some Variables, *International Journal of Instruction*, Vol (12), No.(1),PP(, 1445-1458).

- Numan, A., Hasan, S., (2019). Effect of study habits on test anxiety and academic achievement of undergraduate students. *Journal of research and reflections in education*, 11(1),(1-14).
- Peura, P., Aro, P., Viholainen, H., Räikkönen, E., Sorvo, R., Aro, M. (2019) . Reading self-efficacy and reading fluency development among primary school children: Does specificity of self-efficacy matter?. *Learning and Individual Differences*, Vol.(73), July, Pages(67-78).

The Effectiveness of Using the Theory of Successful Intelligence in Teaching Home Economics to Develop Future Thinking Skills and Self-Efficacy among Preparatory Stage Female Students

Gehan Sewaid, Salwa Nasser, Fatma Sharaf, Shimaa Ahmed

Department of Home Economics and Education, Faculty of Home Economics, Menoufia University, Shibin El Kom, Egypt

Abstract

The current research aimed at examining the effectiveness of Using the Theory of Successful Intelligence in Teaching Home Economics to Develop Future Thinking Skills and Self-Efficacy among Preparatory Stage Female Students, The sample of the research included a sample of first year middle school students at Somasta Preparatory School for Girls ,(60) female students ranging in age from 12: 13 years, with (30) female students for the control group and (30). for the experimental group to achieve this, a test for future thinking skills and a self-efficacy scale .result show The control group and the experimental group to test the skills of future thinking in favor of the experimental group, as well as the presence of a statistically significant difference at the level (0.01) between the mean scores of the students of the control group and the experimental group for self-efficacy in favor of the experimental group, and there is also a positive correlation and a statistically significant difference between the scores of the students of the research sample In future thinking skills and self-efficacy for the benefit of the experimental group students,

Key words: The theory of successful intelligence in teaching home economics, future thinking skills, self-efficacy.